

## 2 فضل العلم وأهله وصفاتهم الشيخ صالح آل الشيخ

عبدالعزیز آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم. ايسر تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم هذه المحاضرة. والتي هي بعنوان فضل العلم واهله وصفاتهم. لمعالي الشيخ صالح ابن عبدالعزيز آل الشيخ. الحمد لله - [00:00:00](#)

الذي انزل القرآن وجعله اصل العلوم علم الانسان ما لم يعلم. نحمده على ان هيا لنا ابواب الخيرات. ونسأله ان يثبتنا على ذلك. الى ان نلقاه وهو راض عنا غير مبدلين ولا مغيرين ولا مفتولين. اللهم امين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:20](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان العلم وطلبه من افضل القربات الى الله جل وعلا. بل عدا جمع كثير من اهل - [00:00:50](#)

العلم طلب العلم افضل النوافل يعني انهم جعلوا طلب العلم افضل النوافل التي يطلبها العبد. ولهذا فان السعي في نشر العلم النافع المقتبس من كتاب الله جل وعلا ومن سنة رسوله صلى الله عليه - [00:01:20](#)

عليه وسلم ومما بينه ائمة الاسلام المؤتمنون على الدين في فهم الكتاب والسنة ان السعي في ذلك من الجهاد في سبيل الله جل وعلا. ومما يراغم به الشيطان واعداء الدين وهذا لا شك حاصل لان اهل العلم في كل زمان وفي كل مكان - [00:01:50](#)

كان هم الذين يرثون الانبياء. واذا كانوا هم ورثة الانبياء فان ذلك يعني انهم القائمون باعباء الدين. فكلما ازداد العلم ازداد الخير. واذا قل العلم كثرت الجهالة وكثر الشر. ومن جهة اخرى فاننا اليوم بحاجة كثيرة. وحاجة - [00:02:20](#)

كبيرة الى اعداد كبيرة من طلاب العلم ليفقهوا المسلمين في شرق الارض وفي غرب فالتاس محتاجون اليوم الى من يبين لهم الحق. ويبين لهم التوحيد الصحيح والعقيدة الخالصة ومعنى اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ويبين لهم احكام الشرع ويبين - [00:02:50](#)

لهم ما به قوتهم في دينهم وما به اتباع منهج محمد عليه الصلاة والسلام وهذا نحتاج فيه الى اعداد كبيرة من طلاب العلم سواء في داخل بلادي ام في خارجها؟ لان الناس يحتاجون كثيرا الى طالب العلم ليعلمهم - [00:03:20](#)

ومن القواعد المقررة في الفقه ان الوسائل لها احكام المقاصد فاذا كان المقصد بهذه المثابة من فضله وآآ حكمه واثره فان الوسيلة لتحصيله واقامته وبثه لها حكمه من جهة الوجوب الكفائي ومن جهة ايضا البذل في ذلك - [00:03:50](#)

في نشره. ولهذا المرء يؤجر على الوسيلة اذا كانت صحيحة شرعا كما يؤجر على الغاية المتفقة مع السرف وقد قال الاصوليون ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. والوسيلة - [00:04:31](#)

تبع للمقصد فاذا كان المقصد واجبا فوسيلته واجبة من حيث الحكم ومن حيث الاجر واذا كان المقصد مستحبا فوسيلته كذلك وهكذا اذا كان المقصد محرما فوسيلته كذلك الا فيما استثمر. والعلم لمن قرأ القرآن وقرأ - [00:05:00](#)

كنا وعلم هدي الانبياء يجد انه اهم المهمات. وان به النجاة. قال الله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. فالايامن هنا او الذين امنوا هم اهل العلم - [00:05:30](#)

على حسب ما تعلموه من الايمان. فجمع بين العلم والعمل وقدم العلم على العمل. واهل العلم قرنهم الله جل وعلا بملائكته. فقال سبحانه شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم - [00:06:00](#)

قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. فجعل الشهادة له بالوحدانية منه سبحانه وكفى بالله شهيدا. ثم بملائكته ثم باهل العلم. واقتران اهل العلم بصفوة خلق الله وهم الملائكة يدل على ارتفاع شأنهم وعلى عظم فضل ما - [00:06:20](#)

سعوا فيه وما اتصفوا به. الانبياء هم سادة العلماء. وكل نبي واعلم اهل زمانه بما انزل الله جل وعلا اليك. والنبي صلى الله عليه وسلم محمد بن عبدالله ارشده ربه جل جلاله وتقدست اسماؤه الى ان يطلب - [00:06:50](#)

ازدياد من العلم. فقال سبحانه لنبيه ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى اليك وحيه رب زدني علما. قال المفسرون معنى زدني علما اي قل يا ربي زدني منك علما. وقال اخرون معناه يا رب زدني منك فهما. قال - [00:07:20](#)

سفيان بن عيينة الامام المعروف رحمه الله تعالى لم يزل الله جل وعلا يزيد نبيه من العلم بانزال الوحي حتى توفاه الله جل جلاله. وهذا لان الاية كما هو معلوم مكية في سورة طه. والنبي صلى الله عليه وسلم لم يزل الله جل وعلا يوحي اليه - [00:07:50](#)

العلم ويفهمه حتى كان بما ارشد الامة اليه من العلم مستجابة الدعوة في هذه السورة وقل رب زدني علما. قال طائفة من اهل العلم لم يأمر الله جل وعلا نبيه صلى الله عليه وسلم ان يطلب الازدياد من شيء - [00:08:20](#)

الا من العلم حسب. وذلك لان العلم الازدياد منه ازدياد في الايمان ازدياد في تحقيق الشريعة. ازدياد في العبودية. ازدياد في العمل. ازدياد في الجهاد زياد في اثر ذلك على خاصة الانسان وعلى عامة الناس. واما عامة اهل الايمان - [00:08:50](#)

فانهم درجات. يعني من بعد الانبياء فانهم درجات. اعلاهم درجة وارفعهم قدرا هم اهل العلم. كما قال سبحانه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. فجعل الجميع مرفوعين وخص اهل العلم بالرفعة - [00:09:20](#)

درجات كما قاله طائفة من المفسرين. وهذا يدل على ان العبد الصالح اذا اراد القرب من الله جل وعلا والطاعة له. والاجتهاد والجهاد في سبيله. فان اعظم الطرق الى ذلك العلم النافع لان بالعلم ازدياد الخير لان - [00:09:50](#)

علم ازدياد الخير في نفس العبد وفي غيره العلم فضله في هذه الشريعة عظيم. فضله يتعدى ان يكون مقتنع على عبادة من العبادات. بل فضل العالم على عابد يعني على عابد المؤمنين فضل عالم اهل الايمان على عابد المؤمنين كفضل النبي - [00:10:20](#)

الله عليه وسلم على سائر الامة كما جاء في الاثر العلم يحتاج منا الى ان نعرفه وان نتعرف فضله. وان نتعرف منزلته حتى نقبل عليه. لاننا اذا علمنا شأن العلم وعلمنا فضله وعلمنا اثره فان النفوس ترغب اكثر واكثر في ذلك - [00:10:56](#)

فتحصيل العلم اعظم النوافل كما قلنا. والعلم منه واجب فرض على الجميع ومنه تطوع. لكن بعد اداء الحائض ليس ثم افضل من العلم. كما قال ذلك جماعة من العلماء ورجح على الجهاد في سبيل الله تعالى ومن جهاد التطوع لما له - [00:11:26](#)

من عموم الاثر في الحاضر وفي المستقبل. بل هو في الحقيقة عدة الجهاد. وقوة النفس لان طالب العلم قوي الارادة. قوي النفس. قوي الاثر لما يعلم من فضل العلم ومن رضا الله جل وعلا - [00:11:56](#)

عن عباده ولهذا جاء في الحديث الصحيح وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع. العالم او طالب العلم او السائر في ذلك السبيل. اذا سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. كما جاء في الحديث الصحيح. وهذا يعني ان فضل - [00:12:16](#)

العلم على صاحبه ان اي طريق تلتمس فيه العلم النافع الذي رده ومأخذه من النص من الكتاب والسنة ومن فهم اهل العلم فان ذلك سبيل الى ان يسهل لك به - [00:12:46](#)

طريق الى الجنة. العلم سبب لمغفرة الذنوب. وازدياد الحسنات. لان طالب العلم وهو يتعلم حسناته تزداد وان الحسنات يذهبن السيئات كما ذكرنا لك ان طلب العلم من اعظم العبادات فضلا في نفسه واجرا وثوابا - [00:13:06](#)

فيكون اذا من اعظم الحسنات التي تكفر بها السيئات. قال الله جل وعلا ان الحسنات يذهبن السيئات. ذلك ذكرى للذاكرين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت. واتبع السيئة الحسنة تمحوها. وخالف الناس بخلق حسن - [00:13:36](#)

وهذا يدل على ان طالب العلم يزداد من الحسنات وتكفر بذلك سيئاته اذا قرأ او اذا كتب او اذا حضر مجلس علم او اذا كرر وحفظ بنية بنية بالنية الصالحة - [00:14:06](#)

فانه مأجور وحسناته مكفرة لسيئاته. ما اجتنبت الكبائر. بل ان علم لاهله ولطلبة العلم سبيل للقوة في دين الله جل وعلا. فالعالم او طالب العلم يكون قويا في دينه لا لا يدركه الشيطان. الا ما شاء الله جل وعلا - [00:14:31](#)

طالب العلم قوي في ايمانه. لانه علم الايمان بحجته. قوي في عمله لانه يتعبد وهو يعلم كيف تعبد النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فهو حين يتعبد يتذكر ما حجته في عبادته؟ فيرتبط قلبا وقالبا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:15:07](#) تذكرنا وفي عباداته وفي صلته وفي دعوته وفي جهاده وفي امره بالمعروف ونهيه عن المنكر وفي علاقاته كل ذلك عن علم وبصيرة. بخلاف من من يعمل تلك الاشياء عن غير علم فانه لا - [00:15:37](#) لا يرتبط بهدي النبي صلى الله عليه وسلم ولا يتذكر النبي صلى الله عليه وسلم وهدي الصحابة في ذلك فطالب العلم موصول بائمة الدين. موصول بائمة الاسلام ايضا بعد نبي - [00:15:57](#) صلى الله عليه وسلم وبعض الصحابة في عمل وهو يعلم ان هذه قال بها الامام احمد قال بها الشافعي قال بها سعيد بن جبير قال بها الامام مالك قال بها ابن تيمية قال بها ابن حزم قال بها فلان وفلان - [00:16:17](#) فهو موصول بتذكر هؤلاء. العلماء الذين من الله جل وعلا عليهم بثناء الامة وهذا يعني صلة المستمرة باهل العلم. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انت مع من احببت. العلم فضله عظيم. في ان طالب العلم في تعلمه - [00:16:37](#) يؤجر لانه صاحب نية صالحة. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى. فكل عبد له ما نوى. واذا صحت نية طالب العلم في العلم - [00:17:07](#) فانه فيما يأتي من العلم بنية صحيحة يؤجر على ما يعمل من تفاصيله فكل عمل يعمل به بنية صالحة عبادة مستقلة عظيمة يؤجر عليها. كيف اذا كان هذا العلم اعظم ما يطلب وهو كتاب الله جل وعلا. فلماذا اذا حفظ القرآن بنية صحيحة او طلب علم التفسير - [00:17:27](#) او طلب الفقه في الدين فان اجره حينئذ يضاعف ويضاعف. والله جل وعلا لا يضيع اجر من احسن عملا صاحب العلم عمله الصالح يضاعف له. بحسب ما في قلبه من - [00:17:57](#) اليقين الله جل وعلا يجزي عن الحسنة بعشر امثالها بامثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة كما جاء في الحديث الصحيح. وهذا يعني ان الناس مختلفون في تضعيف في اعمالهم. فمن العباد من يؤجر بالحسنة عشر حسنات. وهذا منة من الله جل وعلا - [00:18:17](#) وكرم في جميع اهل الايمان. من جاء بالحسنة فله عشر امثالها. كل مؤمن يأتي بحسنة يجعلها الله جل وعلا له عشر حسنات. لكن قال عليه الصلاة والسلام الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة. قال - [00:18:47](#) اهل العلم هذا التضعيف لاجل ما ما وقر في قلب العامل من العلم النافع الذي يتفاوت به الناس. والمقصود بالعلم النافع هنا هو سلامة التوحيد القلب سلامة العقيدة سلامة الاخلاص ونحو ذلك من اليقين والصلاح. لهذا قال ابو الدرداء - [00:19:07](#) رضي الله عنه وارضاه قال ولمثقال ذرة من بر مع التقوى ويقين اعظم واكبر من امثال الجبال عبادة من المغتربين. ولمثل قالوا ذرة من بر مع تقوى يعني اخلاص لله جل وعلا وخوف منه ورغبة في لقائه - [00:19:37](#) تيقن وهو العلم الذي لا يدرك الانسان معه شك ولا ريب. اعظم واكبر من الجبال عبادة من المغتربين لان الله جل وعلا يضاعف العمل الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة - [00:20:07](#) لهذا يختلف ثواب عبادة طالب العلم وعبادة غيره. لان هذا وهو يعلم كيف يتعبد وهو يعلم حجته. فيما تعبد وهو يعلم مرجعه فيما تعبد وهو صحيح القلب صحيح النية. في ذلك صحيح العمل. ولهذا قال جل وعلا والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين - [00:20:27](#) امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. من فضل في علم ان العلم يفتح للعبد ابواب الخيرات. وذلك انه يتعلم سعة انواع العبادات. في تعلم الفرائض من - [00:20:57](#) الشعائر والنوافل ويتعلم كيف يبيع وكيف يشتري ويتعلم كيف يصل رحمه ويتعلم كيف يوصي ويتعلم كيف يوقف ويتعلم كيف يعاشر اهله ويتعلم كيف يربي ولده ويتعلم كيف صحح قلبك وكيف يزهد في الدنيا وكيف يقبل على الآخرة وكيف يعظم ربه ويتعلم ويتعلم وهذا العلم - [00:21:27](#)

بانواعه يفتح له ولابد. ابواب الخير. بحسب ما قدر له. ويتعلم فضل دعوة الى الله جل وعلا ويتعلم فضل تيسير الخير واعانة المسلمين ومد يد العون لهم في امر دينهم وفي امر دنياهم. ويتعلم سلامة الصدر من الحسد والحقد والغل. فيكون ذلك - [00:21:57](#) متأثرا فيه يتعلم الامر بالمعروف وفضله النهي عن المنكر وفضله فيسارع في ذلك بحسب اصوله الشرعية واحكامه المرعية ويتعلم ويتعلم فيكون تكون تكون ابواب الخير عنده دائما في باله لا يغفل عنها - [00:22:27](#) لانه يرددها ويذكرها ويراجعها فلا يغفل عن ذلك. فهو في يومه وفي ليلته في الحقيقة موصول انواع العبادات التي تفتح له بنية صالحة اذا من الله جل وعلا عليه بذلك. من - [00:22:47](#)

فضل العلم ايضا ان طالب العلم وصف او ان العالم ومعلم الناس الخير وصف بانه مبارك. بارك الله جل وعلا فيه وعليه قال الله جل وعلا مخبرا عن قول عيسى عليه السلام وجعلني مباركا اينما كنت - [00:23:07](#)

واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا قال اهل العلم في التفسير وجعلني مباركا اينما كنت يعني جعلني معلما للخير امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا. يعني مع تلك الصفة التي هي بركة العلم فانه متعبد - [00:23:40](#)

لله جل وعلا غير غافل عن عبادته لربه جل جلاله. وهذا هو البركة العظيمة التي هي بقاء الخير وثباته ونماؤه وزكاؤه. لان البركة معناها الثبات والبقاء جعله مباركا يعني معلما للناس الخير. امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر مبلغا رسالة ربه - [00:24:15](#)

وهذا كله يثمر البركة من الله جل وعلا على عبده. وهذه هي التي يريدونها العبد ويطلبها ان يرضى الله جل وعلا عنه يجعله ثابتا باقيا على ما يحب الله جل وعلا ويرضى. من قرأ سير العلماء وجد ان اهل - [00:24:55](#)

اهل العلم في كل زمان ومكان هم المنافحون عن دين الله جل وعلا. وانهم الثابتون حين تتنازع الناس الالهواء وانهم المستقيمون على السنة حين تدلهم البدع. وتعتقد الفتنة الويتة. ولهذا جاء في كلام الامام احمد - [00:25:25](#)

احمد في خطبة كتابه الرد على الزنادقة والجهمية الحمد لله الذي في كل زمان فترة من الرسل بقايا من اهل العلم. يهدون من ضل الى الهدى ويبصرونهم من العمى. ويحيون بكتاب الله الموتى. فكم من قتيل - [00:25:55](#)

ابليس قد احبوه وكم من ضال تائه قد هدوه ثم ذم المخالفين الذين كان العلم عندهم علم بدعة ضلال ووصفهم بانهم يعني بان اهل العلم الصالحين بانهم مخالفون لاهل البدع - [00:26:25](#)

الذين عقدوا الوية البدعة وهم مختلفون في الكتاب مخالفون في الكتاب او كما قال اهل العلم من قرأ التاريخ وجد انهم الاصلب من اهل العبادة او من اهل الاحتساب او ما شابه ذلك. لانهم عن بصر نافذ وقفوا - [00:26:51](#)

وببصر نافذ ايضا قاموا وعملوا. كما وصف الصحابة رضوان الله عليهم بانهم عن على علم وقفوا وانهم ببصر نافذ كفوا. فاهل العلم فيما يأتي من مدلهما او ما يأتي من شبه وفي في كل زمان يكونون على علم يقفون وببصر نافذ - [00:27:20](#)

وبصيرة يتفكرون. ولهذا ضمهم النبي صلى الله عليه وسلم الى نفسه حين امره الله جل وعلا في اخر سورة يوسف ان يقول قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة يعني على علم انا ومن اتبعني - [00:27:50](#)

وسبحان الله وما انا من المشركين. ولم يؤت الناس وتضعف هذه الامة الا لما نزع اناس الى الدين بجهل. كما فعل الخوارج وكما فعل طائفة من اهل البدع الذين خالفوا السنة نزعوا الى الخير ونزعوا الى الصلاح لكنهم نزعوا الى ذلك على خلاف السنة - [00:28:10](#)

وعلى خلاف طريقة الصحابة رضوان الله عليهم. فصاروا مع ما هم عليه صاروا مذمومين على كل لسان. فاذا اهل العلم في التاريخ هم الافضل وهم الانبه وهم الاعلم وهم الاكثر اثرا في هذه الامة - [00:28:40](#)

لما جاءت فتنة خلق القرآن وقال الامام احمد فيها ما قال وقصة ذلك تعرفونها سئل بعض الائمة من اعلم الناس؟ قال احمد وهذا منه ادري هل هو اسحاق او نحوه - [00:29:08](#)

هذا منه ليشير الى ان ثباته في ذلك الموقف كان نتيجة لعلمه الغزير بتوحيد الله جل وعلا وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم اهل العلم في كل زمن هم القدوة التي يقتدي الناس بها. فمتى جاء الطعن فيهم صارت - [00:29:37](#)

طعنوا راجعا بشكل او باخر الى الدين الذي يحملونه. لان الناس لابد لهم من قدوة يقتدون بها ومرجع اليه. فاذا طعن في حملة العلم

وفي اهل العلم وفي من ينشر العلم صار ذلك قدحا في من؟ قدح في دين الله جل وعلا وفي العلم. ولهذا - [00:30:03](#)  
لا يقال ان العالم يسلم من الزلة. او يسلم من الغلط سواء في العلم او في العمل او في السلوك. ليس كذلك. بل لابد له من ذنوب ترجى  
مغفرتها من الله جل وعلا. لكن الشأن ان لا يبلغ في دينه - [00:30:31](#)

لله جل وعلا ما هو مخالف لدين الله جل وعلا. اما ان يقع منه الذنب فيقع. ولهذا قال العلماء في قواعدهم العالم لا لا يتبع بزلته. ولا  
يتبع في زلته - [00:30:56](#)

لا يتبع بزلته بمعنى ما تأتي تعنف تعنف على ما زل فيه وصار منه من غلط سواء في العلم او في العمل او في السلوك وايضا لا  
يتبع في زلته كصنيع الجهلة يقولون العالم لفعلا فلان - [00:31:16](#)

لماذا انت حالق للحيتك؟ قال فلان من المشايخ حالق لك هذا عالم. العالم لا يتبع بذلة ولا يتبع ايضا في زلته. لان العالم لابد ان يقع منه  
غلط. ولابد من ان يقع منه - [00:31:36](#)

زلة ولابد ان يقع منه هفوة. ولابد ان يقع منه مخالفة. لماذا؟ ليبقى الكمال في هذه الامة في محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام منه  
يؤخذ هذا الدين وسنته هي التي تقتفى. اما لو وجد - [00:31:56](#)

عالم لا غلط فيه البتة لاشتبه كما قال بعض اهل العلم لاشتبه العلماء بالانبياء وهذا غير واقع. فيبقى الناس حينئذ وهذه حكمة من الله  
جل وعلا. يبقى الناس حينئذ معلقين بالعلماء - [00:32:16](#)

متعلقين بالعلماء لكن الاصل انهم معلقون بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وبهدي السلف الصالح العلماء لم ينالوا العلم عن شهوة ولم  
ينالوا العلم تمنى النفس. ولكن نالوا العلم بجد وفير. وببذل عظيم - [00:32:36](#)

جمعوا ليلهم ونهارهم في العلم. حتى استوى لهم سوقه قال بعض الصالحين في السلوك وهو ينطبق على العلم قال من كانت بداياته  
محركة كانت نهاياته مشرقة. يعني ان بداية طالب العلم هو اراد اراده في السلوك لكن نجعله في العلم وهو صحيح من كانت بداياته -

[00:33:08](#)

في العلم قوية متينة محرقة يعني من قوتها في نهاياته تكون حاله مشرقة يعني تشرق شمسه فيضيء لنفسه ويضيء للآخرين. فصفاة  
اهل العلم لمن قرأ التراجم وقرأ سيرهم انهم جدوا في العلم من الصغر - [00:33:50](#)

وطلبوا ذلك ورحلوا فيه ومن لم يكن له رحلة فلن يكون رحله. بمعنى انه من لم في العلم ويطلب ذلك فلن يطلب الناس منه العلم.

ولهذا اوصي بقراءة سير اهل العلم - [00:34:20](#)

فانه لا مشجع على العلم مثل مطالعة سير العلماء وكيف تعلموا وكيف صبروا على العلم كيف صبروا على التحصين وكيف صبروا على  
الحفظ وكيف وكيف؟ وقد سئل البخاري رحمه الله تعالى صاحب الصحيح محمد بن - [00:34:46](#)

طبيب ما دواء الحفظ في العلم؟ كان البخاري يحفظ مئات الالاف من الاحاديث فقليل له ما دواء حفظ كان شائعا ان هناك ادوية للحفظ  
ظنوا معها ان البخاري يتعاطى ذا. كما كان بعضهم يتعاطى بعض - [00:35:06](#)

بعض المأكولات او بعض اللبان او بعض الى اخره ليقوى الحفظ. فقال من تجربته لم اجد حفظ انفع من نهمة الرجل وكثرة النظر

امران نهمة الرجل يعني نهمة طالب العلم وهكذا كان اهل العلم النغمة والرغبة والحرص الشديد بحيث - [00:35:26](#)

في العلم ليلك ونهارك وتفكيرك وادمان النظر. ايضا كثرة المطالعة لا تغفل عن العلم. لان العلم ضيف شريف عليك. ان اكرمته بقي  
عنده. وان تركته تركك. ورحل وهذا مجرب فبقدر ما تقبل على العلم يقبل عليك. وبقدر ما تغفل عنه يغفل عنك ويذهب. الحفظ -

[00:35:56](#)

اساس في العلم كان العلماء عليه. ولا تلتفت لمن يزهك في الحفظ. لان الحفظ يبقى واما الفهم فهو يأتي ويذهب لكن اذا ركز الحفظ  
جاء الفهم بعده فبقي الحفظ والفهم ما شاء الله - [00:36:26](#)

من صفات اهل العلم ان اهل العلم لما حفظوا وتعلموا كانوا على طريق واضح وهو طريق من سلف في العلم والتعلم. العلم هناك

مدارس كثيرة فيه. لكن لم ينجح فيها بالتجربة وبالنظر وبالميدان الا من سلك فيها طريق الاولين. لان الله جل وعلا قال - [00:36:46](#)



لنبيه عليه الصلاة والسلام فاذا قرأناه فاتبع قرآنًا. ثمان علينا بيان اذا قرأناه فاتبع قرآنه يعني اقرأ كما قرأ عليك. اتبع قرآنه على نحو ما قرأ عليك وهذا معناه الحفظ. قال ثمان علينا بيانه ليكون الفهم والبيان بعد الحفظ - [00:37:16](#)

والاتباع في ذلك. وقد قال ايضا جل وعلا لنبيه ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى اليك وحيه يعني فاذا علمت كيف قرئ وكيف تلي بعد ذلك اتبع هذا ولا تعدل - [00:37:46](#)

وهذا واضح في سير اهل العلم. لانهم لما سلكوا طريق الاولين نجحوا في لهذا لا بد ان تسلك في العلم الطرق الموضحة لكم في مثل هذه الدورات التي نستفيد منها كثيرا في شرح المتون. وفي بيان معاني كلام اهل العلم. لكن لا يكتفى بذلك. لا بد ان تكون - [00:38:06](#)

العلم ليلة ونهارا. ابن الجوزي رحمه الله تعالى قال نظرت في فهرس في او في ثبت خزانة المدرسة النظامية. مدرسة النظامية مدرسة يعني شبه جامعة اه في اه القرن الخامس والسادس الهجري يعني ان شئت في القرن الخامس. اه واستمرت - [00:38:36](#)

في العراق وكان لها مكتبة بناها نظام الملك احد الولاة في ذلك الزمن قال نظرت في ثبته فاذا فيه يعني ما يقارب ستة الاف كتاب. فاذا فيه ستة الاف كتاب - [00:39:06](#)

قال ولو قلت لي كم قرأت في الصغر؟ لقلت ما يزيد عن عشرين الف مجلد ابن الجوزي رحمه الله تعالى كان يكتب في اليوم الواحد كراسة ويبلغ ما يكتب في السنة اما نسخا او تأليفا - [00:39:27](#)

اكثر من مئة مجلد في السنة الواحدة. وحدث عن نفسه فقال كنت من نهمي في العلم اني اذا دخلت بيت الخلاء جعلت ولدي يقرأ لي خارجا. ليسمع فلا يفوق. واذا زارني بعض - [00:39:54](#)

ثقلاء استغلت اثناء وجودهم عندي بتجهيز الورق وبري الاقلام للكتابة. همة كن عالما. الحافظ بن رجب رحمه الله تعالى كان يبحث مرة في مسألة من المسائل فأتته زوجته يصح ان تقول زوجته والاصل فأتته زوجته - [00:40:14](#)

زوجه كما في القرآن وزوجته كما في السنة زوجة ابيكم في الدنيا والاخرة. المقصود اتته زوجته قال وقد تعطرت وتطيبت فوقفت على رأسه قال فرفعت رأسي اليها ثم رجعت الى كتابي. الى اخر القصة - [00:40:44](#)

المقصود منه انه لم يكن في قلبه في هذا الوقت الا هم العلم هم العلم وهم طلب العلم. الحافظ ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى. توفي سنة عشر صاحب تفسير وصاحب تاريخ ونحو ذلك. قال لطلابه يوما - [00:41:07](#)

هل تنشطون لتاريخ العالم يعني من خلق الله الدنيا الى وقتنا الحاضر؟ قالوا قدر كم يعني عرفوا ان المسألة كبيرة. قال قدر اربعين الف ورقة اربعين الف صفحة يعني موسوعة الان او اكبر - [00:41:39](#)

قالوا لا هذا مما تفنى فيه الاعمار. قال الله المستعان ذهبت الهمم. فصنع لهم التاريخ الموجود الان في احد عشر مجلد. ثم لما فرغ منه قال لهم هل تنشطون لتفسير كتاب الله تعالى - [00:41:59](#)

قالوا قدر كم؟ قال قدر اربعين الف ورقة نفس الكلمة. قالوا هذا وهو كان قريب التسعين من العمر. قالوا هذا او في اول الثمانين قالوا هذا مما تفنى فيه الاعمار. قال الله المستعان ذهبت الهمم فاختصره لهم في التفسير - [00:42:19](#)

الموجود الذي هو اكبر التفاسير الان. ولذلك يسمى امام المفسرين. ابن جرير الطبري رحمه الله لم يتزوج وكان كل يوم يكتب من تأليفه اربعين صفحة. اربعين ورقة كل يوم يكتب من تأليفه اربعين ورقة. منشغل ليس بمنشغل الا في العلم ولهذا - [00:42:39](#)

نفع الله جل وعلا الامة في وقته وفيما بعده به فنحن الى الان عيال على ابن جرير فيما كتب والف من اخبار ابن جرير رحمه الله تعالى في همته في طلب العلم ما يقوي طالب العلم في ذلك اتاه - [00:43:09](#)

رجل وسأله عن مسألة في الفرائض؟ فقال له يعني في اول وهو في اول الطلب كان في الشام فاستنكف ان يقول لا اعرف او لا اعلم والفرائض مما يتعلمه طلاب - [00:43:29](#)

العلم عادة في اوائل ما يتعلمون. فقال ان علي اليوم الية يعني حلفا الا اتكلم اليوم في الفرائض. فاذا اتى في الغد اتني اجيبك عن مسألتك. قال قال فدرست الفرائض في ذلك اليوم. والفرائض علم يقال عنه انه علم اسبوع. يعني - [00:43:49](#)

من اراده في اسبوع اخذ جملة منه حسنة قال فلما اتى من الغد اتاني غدا. لكن هذه المهمة مهمة قوية. رحل من رحل واتى من اتى ومن صفات العظيمة في طلبهم للعلم ان العلم معهم كان ميدان خشية لا ميدان - 00:44:19

التفاعل. ولهذا نذكر بعض صفات طلاب العلم التي ينبغي لنا ان نتحلى بها قدر المستطاع فاذا قصرنا استغفروا من الله جل وعلا ورجعنا الى الصواب. من اهم صفات اهل العلم وطلاب العلم - 00:44:46

ان يخلصون النية لله جل وعلا. والا يطلبوا العلم لاجل ان يقال عالم او ان يقال طالب علم والنية في العلم ان يطلبه لله جل وعلا لكي يصح عبادته وعمله - 00:45:06

مع الله جل وعلا. وله ان يزيد على ذلك انس منه رشد ان انس من نفسه رشد ان ينوي ايضا ان ينفع اخوانه المؤمنين وان ينشر دين الله جل وعلا. فهذه نية صالحة يؤجر عليه. فاذا نوى رفع الجهل عن نفسه وعن غيره - 00:45:26

كانت نيته صالحة لان الجهل في هذا المقام مذموم. من صفاتهم انهم يحرصون على تعلم ما به يخلصون لله جل وعلا. وهو توحيد الله سبحانه انا والعقيدة الصحيحة. لان اعظم ما يطلب الايمان. لهذا قال جل وعلا - 00:45:46

الذين امنوا وعملوا الصالحات امنوا هنا قال اهل العلم بدأ بالعلم لان الايمان هو العلم واذا كان الايمان هو العلم فمعنى ذلك ان افضل العلم الايمان. والايمان هو الذي فسر العلماء - 00:46:16

بالتوحيد وبالعقيدة الصحيحة. وهكذا كان العلماء من اهل السنة ومن اتباع السلف الصالح يحررون هذا مقام لانه لا يحصل الا تفهمه وتجيدته وان تجيد مسائل اخرى هي دونه في القدر - 00:46:36

فاذا جاء مشكل في التوحيد او في او في العقيدة لا تحسنوا الكلام عليها ولا تعرف وجهه وهو حق الله جل وعلا ثم تعرف ما دون ذلك هذا فيه قصور. ثم بعد ذلك يتعلمون ما يصح به دينه وهو تعلم - 00:46:56

والعبادة والحلال والحرام. بمعنى ذلك ان يكون عندهم تدرج بحسب فضل ذلك وما يريده الله جل وعلا من العبد اما ان يكون متوسعا في السيرة وهو لا يعلم توحيد الله جل وعلا ولا السنة ولا يعلم ما يتعبد به في - 00:47:16

صلاتي وزكاتي وصيامه وحجه. والامور المهمة في ذلك فهذا قصور منه. من صفات اهل العلم انهم متراحمون فيما بينهم يسعى بعضهم في شأن بعض. لانهم على منهج واحد عقيدة صحيحة فيما تبع فيه السلف الصالح وكانوا في ذلك. فبعضهم يحب بعضا. ولهذا ذم من ذم من - 00:47:36

الصحابة والتابعين ومن بعدهم من اهل العلم ذموا العلماء الذين يحسد بعضهم بعضا. لانها خلاف مقتضى العلم مقتضى العلم ان يسلم الصدر من الحقد والغل والحسد وان تفرح ان يقوم بدين - 00:48:06

جل وعلا من شاء الله من عباده. وان تفرح ان تكون خليا من من الامر او خليا من من الواجب وان يقوم غيرك به. لهذا الصحابة تدافعوا الفتيا وتدافعوا الامارة وتدافعوا المسؤوليات - 00:48:26

لانهم ارادوا السلامة. فاذا تعينت عليهم سعوا فيها واجتهدوا وسألوا الله جل وعلا الاعانة والتوفيق. فاذا طلبوا العلم متراحمون فيما بينهم متحابون فيما بينهم لا يحسد بعضهم بعضا ربنا لا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. فاذا غلط او زل او اخطأ - 00:48:46

انه يسعى في نصيحته بالطريقة الشرعية التي تحب له الخير. ولا تجعل النفوس فيها نفرة. وهذا مما يساعد على بث الخير وتقليل الشر. ويساعد على ان يكون اهل العلم وطلبة العلم ان يكونوا شيئا واحدا - 00:49:16

لانه في ذلك يقوى الخير ويظلمحل او يظعف الشر. من صفات طلبة العلم واهل العلم انهم سليمون من كل اسم سوى اسم الاسلام والسنة. ولهذا ذم جمع من العلماء العالم الذي ينتصر لشيخه مهما كان او - 00:49:36

ينتصر لمذهبه مهما كان. او ان يكون منتصرا لحزب او جماعة او فئة لان هذا ليس من العلم مقتضى العلم ان تعين الخلق وتعين اهل الدين على الاسلام الذي هو - 00:50:06

سنة النبي صلى الله عليه وسلم ان تعينهم عليه وان تحببه لهم وان تغلق عنهم ضد ذلك. هذا مقتضى العلم النافع واما اذا كان العلم

فيه نصرة لمذهب او طائفة او حزب - 00:50:26

او جماعة او نحو ذلك فهذا خلاف المقصود من العلم وخلاف النية الصالحة. فهذا مذموم فيه. ولهذا قال بعض اهل العلم في هذا المقام وهو آآ الشيخ بكر ابو زيد عافاه الله من عليك قال في كتابه حلية طالب العلم او نحوه قال - 00:50:46  
من صفات من صفات طلاب العلم الا تكون يا طالب العلم ولاجا في الجماعات وذلك لانها لا بد ان تحرف منهج طالب العلم عن حقيقة العلم الى غيره. واما اذا - 00:51:15

فسلم من ذلك فانه يرجى له السلامة في المنهج الذي يقتفيه. ولهذا قال الله جل وعلا لنبيه قل هذه لادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب في مسائل كتاب التوحيد في - 00:51:35

الى الله التنبيه على الاخلاص. بخلاف من يدعو الى شيخه او الى طريقته من صفات اهل العلم انهم يحرصون على نفع الناس في دينهم وايضا في دنياهم. ما امكنهم ذلك. وانهم دعاة الى الخير امرون بالمعروف ناهون عن المنكر. لان - 00:51:55  
كمقتضى العلم النافع الصحيح هو حمل هذه الرسالة ووراثة النبي محمد عليه الصلاة والسلام. الانبياء كما قال عليه الصلاة والسلام لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ بحظ وافر - 00:52:25

والنبي صلى الله عليه وسلم في مهماته المختلفة ورثها عنه اهل العلم في مهمة الفتية والامامة وفي نفع الناس والعطف والرحمة والصلة والجهاد بالمعروف والنهي عن المنكر وجميع ابواب الخير اهل العلم هم اولى بها من غيرهم. والناس في ذلك تبع لاهل العلم في - 00:52:45

ذلك لانهم يعلمون حدود ما انزل الله على رسوله في هذه المسائل العظيمة. اذا فالعلم يقضي بحقه على طالب العلم ان يكون داعية الى الخير. ليس معنى داعية الى الخير ان يكون امامه ميكروفونات ومحاضر - 00:53:15

او خطيب جمعة؟ لا. داعية الى الخير بحسب ما عنده من العلم في نفسه وفي اهل بيته وفي من يكون من الجهال لديه او ناسف اليهم او نحو ذلك يكون في نفسه ان يعلم لكن طالب علم وعنده علم ولا يحرص على نفع الناس - 00:53:35

هذا فيه نظر وليس هذا من الصفات المحمودة. بل من الصفات المحمودة ان يكون ساعيا في الخير في امر المسلمين في دينهم وفي دنياهم وفي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي جميع ما فيه رفعة لدين الله جل وعلا - 00:53:55

من صفات اهل العلم وطلبة العلم انهم سليموا اللسان والقلب من كل ما لا يرضي الله جل وعلا. اما اللسان فلسانه الطيب وصفة السنتهم انها طيبة طالب علم يغتاب تمام يقع في هذا وفي هذا طالب علم تجد لسانه - 00:54:13

لا يراعي فيه الله جل وعلا اذا خاصم فجر آآ خاطب بخطاب سيء فهذا ليس صفتي اهل العلم المحمودة وليس من مقتضى العلم النافع. ولهذا قال الله جل وعلا لعباده وقل لنبيه وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ - 00:54:50

هنا يأتي الصبر هل يتوقع طالب العلم او العالم او الا يأتي الا يسمع شيئا يكرهه؟ لابد ان هذه الحياة النبي صلى الله عليه وسلم سمع ما يكره واوذي هل يريد ان يقال له دائما آآ انت كذا - 00:55:20

ليس صحيح. لا بد ان ينقسم الناس ولا بد ان يواجه ولا بد ان يقول جاهل عليه دينك هذا فيه كذا او انت لابد ان يصبر وان يكون لسانه عفيفا. طيب اللسان طيب الكلام طيب القول ولا - 00:55:40

يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث. اذا فطالب العلم من صفته ان يكون لسانه كاحسن ما يقوم في الفاظه وفي تعاملاته وفي صبره وقد كان جمع اذا اودوا عرف ذلك في وجوههم لكن - 00:56:00

لم يؤثر ذلك على انهم يستطيّلون في الناس في اعراضهم وفي سنتهم. الناس لابد ان يكون منهم مصيب ومنهم مخطئ ومنهم على الصواب ومنهم من ليس على الصواب لكن يصبر عليهم ويعلمون ويرشدون ويكون اللسان طيبا عفيفا - 00:56:20

كذلك القلب طالب العلم يجاهد نفسه ان يكون قلبه سليما سليما من الغل والحقد والحسد على الماظين وعلى الحاضرين الا ما كان في ذلك الا ما كان من ذلك فيما اذن به شرعا في بعض المسائل لكن - 00:56:40

ان يكون في قلبه الامور المنكرة وكبائر القلوب نعوذ بالله من غش وغل المؤمنين. من صفات طلاب العلم ايضا ان طالب العلم صاحب



وعمل صالح. وصاحب خوف من الله جل وعلا وخشية - 00:57:12

لان الخشي الحقيقة العلم هو الخشية. فاذا لم يثمر العلم خشية لله جل وعلا فهو علم فيه قصور او غير نافع او لم يكتمل نفعه. ولهذا قال جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:57:39

يعني ان اهل العلم هم احق الناس بخشية الله جل وعلا لما يعلمونه من صفة الله جل وعلا في ربوبيته والوهيته اسماء وصفاته ولما يعلمون مما اعده الله جل وعلا المؤمن - 00:57:59

وللعاصي وللمنافق وهكذا. اهل العلم ينظرون دائما في اعمالهم بنظرين. نظر رحمة والنظر الثاني نظر خوف. ووجع. اما نظر الرحمة فهو نظرهم الى الخلق والى اهل الاسلام بخاصة. ينظر اليهم ويرحمهم. يرحم العاصي. حين - 00:58:19

لانه ما عصى الا بتسلط العدو عليه وهو ابليس ويرحم العبد الذي الذي لم يفقه دين الله جل وعلا ويرحم المحتاج ويرحم من لم يعمل لدين الله ويرحم من خالف الصواب ويرحم من خالف - 00:58:56

منهج ويرحم ويرحم لاجل ان يهديه الى منهج السلف الصالح وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. ومن جهة اخرى في قلبه الخشية. والخوف من الله جل وعلا. فيكون معه نظران. النظر الاول نظر خوف - 00:59:16

من الله ومن الحساب ومما يقابل به ربه جل وعلا والنظر الاخر الرحمة. فيحمله الخوف على العمل وعلى الجد وتحمله الرحمة على الا يكون غليظا مع المؤمنين ومن صفات اهل العلم وطلبة العلم انهم اهل صبر - 00:59:36

في طلب العلم والتحصيل فيه واهل استمرار على ذلك. في العلم لا يطلب في يوم وليلة. وليس مدة طلب العلم سنة ودورة او دورتين او عشرة او عشرين. العلم معك منذ ان تبدأ الى ان تموت. ولهذا قال الامام احمد - 01:00:06

احمد رحمه الله اطلبوا العلم من المهدي الى اللحد. اطلبوا العلم من المهدي الى اللحد لانه لا اسمعوا مني وقال ايضا مع المحبرة الى المقبرة. يعني الواحد لا بد دائما معه كتاب ومعه ورق - 01:00:34

الى اخره. معه همة وصبر على ذلك لا يفارقه العلم والكتاب والحفظ والمدارسة مهما كان لانه ان فارق ذلك فانه يضعف علمه او يفقده بحسب ذلك. من صفات طلبة العلم ان - 01:00:54

ساعون في الخير بعيدون عن الشر. حريصون على ما فيه خير انفسهم وخير الناس عما فيه شر انفسهم وشر الناس. لهذا وصف اهل العلم بانهم الجماعة. الجماعة التي جاءت في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الفرق قال كلها في النار الا واحدة قالوا

من هي يا رسول الله - 01:01:14

قال الجماعة قيل للامام احمد من الجماعة؟ قال هم اهل الحديث وفي رواية قال هم اهل العلم قال الترمذي ايضا في جامعه هم اهل العلم. فاهل العلم من اهم صفاتهم انهم ساعون في اجتماع الناس. الاجتماع على الدين - 01:01:44

ان الحق والاجتماع على ولاة امرهم وعدم احداث الفتن كبيرها وصغيرها. وهذا صفة ائمة اهل السنة واتباع السلف الصالح منذ الزمن الاول الى زمننا الحاضر والى ان يرث الله الارض ومن عليها. ولهذا وصف - 01:02:04

وصف اهل العلم بانهم الجماعة لانهم هم الحريصون على الجماعة بنوعها. جماعة الدين وجماعة الابدان ومن صفاتهم ايضا انهم متعاونون على البر والتقوى. لان تحقيق الخير وتحقيق الدين لا يكون بعمل فرد. ولا بعمل جهة - 01:02:24

وانما يكون بالتعاون كل في مجاله وكل في جهته واهل العلم هم احرى الناس وطلبة العلم ان يرعوا ذلك وان يتعاونوا على البر والتقوى وان يحذروا من التعاون على الاثم والعدوان. و - 01:02:54

طلبة العلم كثيرة متنوعة لعلكم تتابعون ذلك في قراءتها فيما كتب بصفات اهل العلم نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا وياكم ممن من عليه بحمل العلم وجعله ثابتا على ذلك - 01:03:14

ومن عليه بالصفات الحسنة لاهل العلم ونسأله جل وعلا ان يغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا ان يجعل عاقبتنا الى خير. كما أسأله جل جلاله ان يوفق ولاة امرنا الى ما فيه رضاه. وان يجعلنا وياهم من المتعاونين - 01:03:34

على البر والتقوى وان يوفق اهل العلم منا الى ما فيه عز الاسلام وقوة المسلمين ونشر العلم النافع وازدياد الخير واضمحلال الشر.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. نجيب عن بعض - 01:03:54

اول سؤال فيه استدراك لكلمة ذكرتها قال قلت ضمن كلامك ان الانبياء هم اعلم اهل زمانهم وهذا لا شك فيه ولكن في عهد موسى اليس الخضر كان عنده علم اكثر منه؟ فيقال ان اعلم زمان موسى الخضر امن الخضر نفسه الذي الى اخره - 01:04:14

لما ذكرت الكلمة جاء في الذهن والخطر والخضر مع موسى عليه السلام كان اعلم من موسى في مسائل. واما من جهة علم النبوة والعلم بالله جل وعلا وعلم الرسالة فموسى عليه السلام كان اعلم لكن بالعلم العام الذي - 01:04:34

قاله موسى كان يذكر للناس من كل شيء خبرا فسأله سائل قال له يا موسى من اعلم الناس فقال انا. وهذا تفضيل مطلق. في كل نواحي بما يدخل فيها بعض امور الغيب. فقال له الله جل وعلا يا موسى ايتي عبدنا - 01:05:05

خضرة فانه اعلم منك. حصلت القصة المعروفة وموسى عليه السلام لم يصبر مع ففارقه الكليم كليم قلبه. او ونبينا عليه الصلاة والسلام قال وودنا لو ان موسى صبر يعني اه نرى ما يعمل الخضر - 01:05:35

على ما ذكر. فالمقصود ان الانبياء اه من جهة النبوة ومن جهة الرسالة الرسول هو آا اعلم اهل زمانه اذا كان او اعلم اهل اه اعلم من ارسل اليهم اذا لم يكن في زمانه نبي او مرسل اخر - 01:06:05

قصة موسى عليه السلام مع الخضر فيها فوائد كثيرة. في طلب العلم وفي الصبر على المعلم وفي الاناة وفي الا عدم المعارضة لاهل العلم فيها فوائد كثيرة جدا في هذا الباب. هل الاصح او الافضل لطالب العلم ان يلازم شيخا واحدا يأخذ عنه - 01:06:35

وكافة العلوم خاصة في بداية الطلب ام ينوع في الاخذ؟ وهل يصح ذلك عند عالم قد مات وبقت اثاره بحيث يلزمها طالب العلم. العلم واسع. فيأخذ العلم عن يحسنه العلم واسع فنون منه علوم الالة المختلفة وعلوم الالة ايضا علوم ومنها العلوم الاصلية اه

الرئيسة - 01:06:55

وهذه ايضا علوم وفنون. فيأخذ العلم ممن يرى انه ينفعه في ذلك. لكن كثرة الاشياء قد تكون مشغلة عن الطلب وعن الملازم. فيرى ما هو الانفع له. اذا وجد عالما قويا في العلوم - 01:07:25

يشبع نعمته فيما يطلب فيلازمه وفي ذلك الخير. لكن اذا كان عنده نهمة ويجد ان هذا العالم او المعلم او طالب العلم يكون جيدا في الحديث لكن ليس جيدا في الفقه. لكن يكون قويا في - 01:07:45

في شرح العقيدة والتوحيد. ولا يكون قويا في علم اخر. او يدرس هذا ولا يدرس غيره. فانه ينوع بحسب قوته. لكن انتبهوا لنفسه ان لا تكون كثرة المشايخ معطلة له او باعثة له على الفتور. لانه احيانا ان يرهق طالب - 01:08:05

العلم نفسه باكثر من نهيمته وقدرته وما يحس من نفسه هذا يشغله. وربما يصيبه بالفتور وفي حين ما لكن اذا اخذ العلم شيئا فشيئا بحسب قدرته ونعمته فانه يحصل على مر الزمن - 01:08:25

تعلمون ما للعلم من اهمية في رفع الجهل عن الناس وعن المرأة خصوصا فما هي الوسائل المفيدة؟ اه لرفع الجهل عن المرأة الزوجة خصوصا. المرأة مخاطبة بالعلم كما يخاطب الرجل. النساء - 01:08:45

شقائ الرجال مطلوب منها ان تتعلم مطلوب منها ان تفقه في دين الله لكن النساء يختلفن كما يختلف الرجال بحسب فراغها وشغلها وبحسب استعدادها وقوتها وذكائها ونحو ذلك مما يكون معه. فالعلم - 01:09:06

هي مخاطبة به المرأة اذا احست من نفسها رشدت وارادت انها آا تقبل على العلم فهناك ولله الان كثير من النساء طالبات علم يناقشن ويسألن وبعضهن يؤلف ويكتب فيما بقدر ما - 01:09:26

الله جل وعلا وهذا امر حسن. لان من الصحابييات من كن فقيهاات عدد منهن ام الدرداء زوج ابي الدرداء كانت فقيهة عالمة. عائشة رضي الله عنها كانت المرجع للصحابة في السنة وفي مسائل - 01:09:46

فقه واستدركت على الصحابة مسائل كثيرة. من النساء من كانت شيخة يعني بهذه الكلمة شيخة. كما قال عدد من اهل العلم في اجازاتهم حدثتنا الشيخة الصالحة فاطمة. كان عليها من اه الكتاب يعني طبعها من وراء حجاب. وهي لاجل ان عندها اجازات عالية.

وهي ربما - 01:10:08

مصلحة الغلط لبعض طلاب العلم. وهكذا كان فالنساء العناية بهن في العلم والدعوة من اهم المهمات ان تقوم ان يقوم العلم والدعوة ونشر الخير على الرجال فقط هذا غير صحيح. وليس من دين الله بل المرأة - [01:10:37](#)

مطلوب منها ان تسعى في العلم وان الزوج يعينها على ذلك. يعينها اخوها يعينها قريبها. اه محرما على ذلك وييسر لها سبيل ذلك اذا كانت آآ عندها استعدادات فطرية لهذا يعينها على الخير ويعينها على ما - [01:10:57](#)

تحصل به العلم. وهذا مهم اليوم. لان اكثر ما ترى اليوم من هجوم ومن انواع من الفساد والمنكرات اكثر من يواجهها وتوجه الى المرأة. فاذا كانت الدعوة والخير في الرجال وضعفت - [01:11:17](#)

في النساء معنى ذلك انها سيضعف الخير شيئا فشيئا وستقوم البيوت على شفا جرف هار هذا لا ينبغي بل لا يجوز ان يكون بحال. ومن وسائل صده ان يسعى آآ النساء في طلب العلم - [01:11:42](#)

ان يحرصن على ذلك كما كان الاوائل يحرصن على ذلك. الامام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى كانت له ابنتان سارة وفاطمة وكلتاها طالبة علم متمكنة سارة بقيت في الدرعية وفاطمة ذهبت الى جهة الامارات الان كانت في القديم تسمى عمان او ساحل - [01:12:02](#)

لقربها منه درست هناك ودرست الاخرى ايضا في الدرعية وبقيت لهن كتب ايضا اه يعني موقوفة وحصلنا كتب كثيرة وكونا وهذا كثير في تاريخ الاسلام. النساء مهم ان يطلبنا العلم وان يحرصنا على ذلك لما في هذا من نشر للخير تعليم - [01:12:32](#)

صغاري ولل كبار ما رأيكم في اه متن حديث لطالب العلم هل هو بلوغ المرام ام عمدة الفقه؟ لا يبدأ بعمدة الفقه لان انه اخسر وكله من الصحيحين مما اتفق عليه الشيخان او جاء في احدهما اه وهو قليل حوالي خمس مئة - [01:13:02](#)

اما بلوغ المرام فنحو الف وست مئة حديث كبير. آآ فيبدأ بعمدة الفقه فاذا انها ذهب الى كعمدة الاحكام يعني عمدة الاحكام. هو ذكر عمدة الفقه آآ غلطا منه انا تابعت - [01:13:26](#)

وعلى المقصود عمدة الاحكام للحافظ عبد الغني المقدسي اما عمدة الفقه فهذا الموفق ابن قدامة رحمه الله بعض من ينتسب الى اهل السنة في هذا العصر يقول ان جنس العمل ليس ركن في الايمان وان كان جزءا منه بل هو واجب فيه فقط - [01:13:46](#)

بمعنى ان الانسان اذا اعتقد بقلبه واقر بلسانه ولكنه لم يعمل عملا قط فانه مؤمن الا انه ناقص الايمان الى الذي اجمع عليه اهل السنة والجماعة وذكره في معتقداتهم وفي كتب العقيدة لهم - [01:14:10](#)

مخالفين لذلك اهل الارجاء بطوائفهم المختلفة ان الايمان قول وعمل وانه اعتقاد بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح والاركان وان العمل داخل في الماهية. واذا دخل في الماهية فهو ركن فيه - [01:14:30](#)

اذا دخل في الماهية فهو ركن فيه. باجماع اهل السنة. والعمل الذي هو ركن في الايمان وجنس العمل بالفرائض وترك المحرمات. العمل بالفرائض وترك المحرمات هذا هو الركن بمعنى انه يعمل بالفرض ويجتنب المحرم هذا داخل في حقيقة الايمان - [01:15:02](#)

وليس كل عمل ركن في الايمان. وايضا ليست كل الاعمال ركن في الايمان هذا معتقد الخوارج انه اي عمل فرض لا يعمل به او اي محرم فانه يقدر في اصل ايمانه فيكفر بذلك. لكنه اذا جاء - [01:15:42](#)

بعمل مما امر الله جل وعلا به وانتهى عن محرم مما حرمه الله جل وعلا ونهى عنه فان انه يدخل في عقد الايمان يصح معه هذا الايمان الذي اجتمع فيه اعتقاد القلب وقول اللسان وعمل والعمل - [01:16:12](#)

الذي هو العمل بالفرائض واجتناب المحرمات. هذا هو القدر المجمع عليه بين اهل السنة والجماعة. اما من جعل العمل جزءا من الايمان وليس ركن فيه هذا لا يوجد جزء من الشيء - [01:16:36](#)

داخل في ماهيته الا وهو ركن. هذه المسألة لها بحث مبسوط في كتب العقائد كما هو معروف. الان اركان الايمان ستة ما في احد يقول انها ليست اركانا في الايمان. لكن ليس فيه حديث - [01:16:56](#)

ولا في القرآن ولا في السنة ولا كلمة عن احد من الصحابة يقول فيها اركان الايمان ستة. او الايمان الستة. لا يوجد ركن في كلام النبي صلى الله عليه وسلم. اركان الايمان او هذا من اركان الايمان - [01:17:17](#)

لكن العلماء بالاجماع قالوا هذه الستة هي اركان الايمان كما ان اركان الاسلام خمسة مع انه لم يأتي في السنة اركان الاسلام خمسة هي كذا انما فيه بني الاسلام على خمس - [01:17:37](#)

او انه سئل ما الاسلام؟ فقال ان تسأل. لهذا نقول العلماء جعلوا الشيء ركنا اذا كان داخلا في الماهية لا يقوم الا به من جهة النص او من جهة الحقيقة. فجعلوا اركان الايمان - [01:17:57](#)

لماذا؟ لانه النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما الايمان؟ فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه رسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. وهذا الجواب جواب عن الماهية التي سئل عنها بماء. ما الايمان؟ فقال كذا - [01:18:17](#)

اذا الايمان الذي اجيب عن حقيقته وماهيته هذه الستة فهي اركان. قال ما قال كذا فهي اركان. نقول الان مثلا اركان الصلاة هل فيه دليل يقول اركان ليس فيه دليل يقول اركان الصلاة نقول اركان البيع اركان النكاح هل فيه دليل يقول اركان النكاح؟ لا - [01:18:37](#)

كلمة ركن هذه مصطلح جعلها العلماء فيما دل الدليل على انه داخل في الماء والعمل كذلك. دل الدليل على انه داخل في الماهية. في قوله جل وعلا وما كان الله ليضيع ايمانكم. والمقصود عملكم وهو الصلاة. فلما - [01:19:07](#)

عبر عن العمل بالايمان دل على انه داخل في حقيقته وماهيته. وانه ركن. النبي صلى الله عليه وسلم جاء وفد عبد القيس فسألوه فقال له سألوه ما تأمرنا؟ فقالوا فقال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين امروا - [01:19:37](#)

بالايمان بالله وحده. امركم بالايمان بالله وحده. قالوا وما الايمان بالله وحده فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيموا الصلاة ان تؤدوا الزكاة وان تعطوا الخمس من المغنم. قال اهل العلم ذكر الخمس من - [01:20:00](#)

المغنم لانه عمل فيدل على ان العمل كان جوابا عن الماهية فصار ركنا من اركان هذا القدر متفق عليه بين اهل السنة فيما سطره ولا خلاف بينهم في ان الايمان قول وعمل ونية - [01:20:30](#)

يزيد وينقص وانه اعتقاد وقول باللسان وعمل بالجوارح والاركان وانه ليس كل عمل ركنا من اركان الايمان بل العمل من حيث هو هو الركن لكن ليس كل فرد فرد من الاعمال الصالحة يدخل ركنا من اركان الايمان لان هذا من معتقد الخوارج. فخالفوا بذلك اهل السنة - [01:20:50](#)

فخالف بذلك اهل السنة اهل البدع من المرجئة والخوارج. الخوارج قالوا كل عمل ركن فمن ترك اي عمل كفر. والمرجئة قالوا ليس ثم عمل اصلا داخل في حقيقة الايمان. وهذا - [01:21:21](#)

هذا خلاف منهج اهل السنة والحمد لله ان الامر ظاهر بين من جهة الدليل ومن جهة المقتضى لكن هنا تنبيه وهو ان احداث مصطلحات في مسائل العقيدة وخاصة مسائل الايمان لا - [01:21:44](#)

لابد ان يفضي الى خلاف. لماذا؟ لان المصطلح له عدة اوجه في التفسير يفسره من احداث المصطلح او من استعمله بتفسير ويفسره الآخر ايضا بتفسير. فاذا صار النزاع وقع الخلاف في اصل المسألة - [01:22:04](#)

وهذا مما يجب الحذر منه. مسائل الاعتقاد والايمان تتبع فيها ولا نبتدع. لا نحدث فيها شيئا لا مصطلحا ولا لفظا لان اصل الخلاف والفرقة التي وقعت في الامة في القرن الاول كانت بسبب هذه المصطلحات ومسائل - [01:22:34](#)

والاسمى والاحكام. فاذا جاءنا من جاء بمصطلحات جديدة فانه وان كان قد يفسرها بتفسير صحيح لكنه يوقع الفرقة ويوقع الخلاف لانه لن يفهم منها ذلك. لهذا احب الجميع الا يجتهد في مسائل الاعتقاد. مسائل العقيدة والمنهج منهج السلف الصالح بين واضح فيها مئات الكتب - [01:22:54](#)

فيها ولا نحدث فيها شيئا. وهذا الاتباع هو الذي يجب علينا وهو سبيل اهل العلم في ذلك. جعل الله جل وعلا واياكم من المستمسكين بمنهج السلف الصالح آآ المقتفين اثر - [01:23:24](#)

رأى ائمة الاسلام في ذلك انه سبحانه جواد كريم. وفي الختام ارجو ان تكون هذه الدورة دورة نافعة كالدورات التي سبقت وان يوفق الله جل وعلا القائمين عليها لتنظيمها آآ ترتيبها وتوفير ما يحتاجه طلاب العلم في هذا المسجد. كما اسأل الله ان يوفق - [01:23:44](#)

طلبة العلم الذين يلقون فيها العلم وان يعيننا واياهم على ما فيه الهدى والسداد وان يوفقنا الى ما فيه رضا. وصلى الله وسلم. جزى

الله معالي الشيخ خير الجزاء. وجعلنا الله واياكم ممن يستمعون القول - 01:24:14  
فيتبعون احسنه. مع تحيات تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض. هاتف رقم اربعة تسعة واحد واحد تسعة ثمانية خمسة والسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته - 01:24:34